

ختان الإناث ورفض بعض الأطباء له: دراسة فقهية تاريخية

Asst. Prof. Dr. Hassan Suleiman¹,
Akma Marina binti Ton Mohamed²

ملخص الدراسة :

يرفض بعض الأطباء المعاصرين عملية ختان الإناث بحجة أنها مضرّة بجنس جسدنا ونفسيا كما يدّعي بعض العلماء المعاصرين أن الختان عادة من العادات الموروثة وليس له أصل في الشرع، لكن كل هذه الادعاءات عارية عن الصحة تمامًا؛ لأن الختان ليس عادة موروثة كما يقولون وإنما هو شريعة ربانية اتفق على مشروعيتها العلماء ولم يُنقل عن أحد من علماء المسلمين ولله الحمد القول بعدم مشروعيتها، وقد كان الختان عادة شائعة في الجاهلية وكان العرب في جاهليتهم يختنون إناثًا لسنة أبيهم إبراهيم وكان قريش على وجه الخصوص تختن، وأما إنكار بعض الأطباء للختان ودعواهم أنه مضر جسديًا ونفسيًا فغير صحيح إذ لو كان الختان مضر لم يشرعه الله لأنه الخالق سبحانه، والخالق لا يشرع إلا لحكمة ولا تشريعة في الإسلام إطلاقًا إلا لمصلحة ومنفعة تعود للناس ولا تحريم إلا لوجود المفسدة والضرر كذلك فهذه الدراسة تحاول إبراز هذه المعالم في القضية وتذكر بعض فوائد الختان الطبية للإناث، نقلا عن بعض الأطباء حيث لم يشرع الختان للإناث عبثًا بل له من الحكم والفوائد الشيء العظيم.

وقد اتبعت المنهج الاستقرائي (الجزئي) التحليلي الوصفي، وتحتوي الدراسة على أربعة مباحث وخاتمة وقائمة بأبرز المصادر والمراجع.

¹ Department of Fiqh and Usul Al- fiqh, KIRKHS, IIUM abuxzubair@iium.edu.my

² akmamariani@yahoo.com

Abstract:

Nowadays, we hear from some medical practitioners about the renunciation of female circumcision practice, and that this practice is physically and psychologically harmful, as some people claim that circumcision is only an inherited custom and has no root in Shariah. However, all these allegations are false because circumcision is not inherited as they say, rather, it is a divine law whose legitimacy was agreed upon by the scholars and which, none of the scholar saying that circumcision is not legitimate. Verily, female circumcision was a common practice in Jahiliyyah Era, where the Arabs during their Jahiliyyah time were circumcising following the practice of their father Ibrahim, and Quraysh in particular, also was circumcised. On the other hand, the renunciation of some doctors against circumcision and their claim that it is physically and psychologically harmful, is not true, because if circumcision was harmful, Allah did not legislate it because He is the Creator and the Most Glorified, and the Creator does not legislate except for wisdom and no legislation in Islam except for benefit and the benefit devolve to people, as well as something is not forbidden except for the presence harm. Therefore, this study tries to highlight these features in this matter and mention some of the medical benefits of circumcision for females, according to some doctors, where female circumcision was not legislated vainly, but for its great wisdom and benefits.

Adhering to the descriptive analytical (partial) descriptive approach, the study contains four topics and a conclusion and a list of notable sources and references, as following: A brief history of circumcision before Islam - Evidence of the legality of female circumcision - The opinions of the fuqaha' in circumcision - Refutation against some medical practitioners who renounce female circumcision.

KEYWORDS: Female Circumcision, Renunciation, Jahiliyyah era, Legitimacy, Legal Rulings, Opinion of the Jurist, Medical practitioners, Medical Benefits.

خطة البحث:

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن الختان قبل الإسلام.

المبحث الثاني: أدلة مشروعية الختان للإناث.

المبحث الثالث: أقوال الفقهاء في الختان.

المبحث الرابع: الرد على بعض الأطباء الرافضين لختان الإناث.

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن الختان قبل الإسلام: الختان والختانة لغة الاسم من الختن، وهو قطع الثُلْفَةِ من الذكر، والنَّوْءُ من الأنثى يُقال: خَتَنَ العُلامَ والجارية يَخْتِنُهُما وَيَخْتِنُهُما خِتْنًا، ويقال: غلامٌ مَخْتُونٌ وجاريةٌ مَخْتُونَةٌ⁽³⁾، ولا يخرج استعمال الفقهاء للمصطلح عن معناه اللغوي، والختان في الرجل كما جاء في "الموسوعة الفقهية": يكون ختان الذكر بقطع الجلد التي تُعْطَى الحشفة وتسمى الثُلْفَةُ والعُرْلَةُ، بحيث تنكشف الحشفة كلها، وفي قول عند الحنابلة: إنه إذا اقتصر على أخذ أكثرها جاز، وفي قول ابن كَجٍّ من الشافعية: إنه يكفي قطع شيء من القلفة وإن قل بشرط أن يستوعب القطع تدوير رأسها، ويكون ختان الأنثى بقطع ما ينطلق عليه الاسم من الجلد التي كَعُزِفِ الدِّيك فوق مخرج البول، - ويسمى خِفَاضًا - والسنة فيه أن لا تُقَطَّعَ كلها بل جزءٌ منها⁽⁴⁾، وذلك لحديث أم عطية - رضي الله عنها -

(1) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر - بيروت ط1، (13/ 137)، الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ، المصباح المير في

غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية - بيروت (1/ 164)، إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تحقيق مجمع اللغة العربية (1/ 218).

(2) ينظر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل - الكويت، ط2، 1404 - 1427 هـ (19/ 26 -

أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: لا تُنْهَكِي - أي تبالغي في استقصاء الختان - فإن ذلك أحطى للمرأة وأحبُّ إلى البعل⁽⁵⁾.

ولا مشاحة في أنَّ الختان كان عادة شائعة في الجاهلية ولم يرد ذكر عملية الختان في القرآن الكريم وإن كان يوجد ذكر له في التفاسير في سياقات مختلفة، وإنما ورد في الشعر القديم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كان العرب في جاهليتهم يختنون إتباعاً لسنة أبيهم إبراهيم عليه السلام وكان قريش على وجه الخصوص تختن، وكثير منهم من ذريته؛ لأنهم أبناء إسماعيل عليه السلام ويدل على ذلك حديث هرقل مع أبي سفيان كما رواه البخاري وغيره، وفيه: "...إني رأيتُ الليل حين نظرتُ في النجوم ملكَ الختان قد ظهر، فمن يختن من هذه الأمة قالوا ليس يختن إلا اليهود فلا يُهَمَّنك شأنهم واكتب إلى مداين ملكك، فيقتلوا من فيهم من اليهود، فبينما هم على أمرهم أتي هرقلُ برجل من غسان يُخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أختن هو أم لا، فنظروا إليه، فحدّثوه أنه مختن، وسأله عن العرب فقال هم يختنون، فقال هرقل هذا ملكُ هذه الأمة قد ظهر...⁽⁶⁾".

والختان أمر ثابتٌ ومشهورٌ في شريعة اليهود، قال دكتور عبد الوهاب المسيري في (موسوعة اليهود والنصارى): "يختن الطفل اليهودي بعد ميلاده بسبعة أيام على الأكثر، حتى ولو وقع اليوم السابع في يوم السبت أو في عيد يوم الغفران،

(3) أخرجه أبو داود - سليمان بن الأشعث السجستاني، كتاب الأدب - باب ما جاء في الختان (178)، برقم (5273)، سنن أبي داود، دار الكتاب

العربي - بيروت، وفيه تعليق حكم الألباني (4/ 540)، قال أبو داود: روي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بمعناه وإسناده ليس هو بالقوي وقد روي

مرسلاً، لكن الحديث صححه الألباني، المرجع نفسه.

(4) صحيح البخاري - كتاب بدء الوحي، برقم (7)، (1/ 16-18).

أكثر الأيام قداسة وقد ذكر الختان في العهد القديم في ثلاثة مواضع أهمها في سفر التكوين 10-17، 15، والختان عادة قديمة جدا شاعت بين أمم العالم القديم، وهو ضرب من الطقوس الخاصة بالدم (عهد الدم) التي تدخل ضمن القرايين البشرية الشائعة في الشرق الأدنى القديم، أو ضمن شعائر بلوغ سن الرشد، وقد نقلتها العبرانيون عن المصريين الذين كانوا يكونون ازدراءً خاصا للشعوب التي تمارس الختان، وهو ما يفسر العبارة الواردة في سفر يشوع 5/9: "اليوم قد دحرجت عنكم عار مصر"⁽⁷⁾. وقال الدكتور سعود الخلف في كتابه (دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية): ذكر اليهود في كتابهم: "أن الله تعالى قال لإبراهيم عليه السلام كما في تكوين (11/17): "يختن منكم كل ذكر فتختنون في لحم غرلتكم فيكون علامة عهدي بيني وبينكم".

والختان كذلك مذكور في الكتاب المقدس في سفر أعمال الرسل، إصحاح 7، العدد 8: "وأعطاه عهد الختان". ومذكور أيضًا في كتاب يوحنا إصحاح 7، العدد 22: "لهذا أعطاكم موسى الختان"، كذلك مذكور في كتاب لوقا، إصحاح 2، العدد 21: "ولما تَمَّتْ ثمانية أيام ليَحْتَنُوا الصبي سَمِّيَ يَسُوعَ".

المبحث الثاني: أدلة مشروعية الختان للإناث: لا شك أن أدلة مشروعية ختان الإناث عند فقهاء الشريعة كثيرة جدًا نذكر منها ما يلي:

(5) ينظر: موسوعة اليهود والنصارى لعبد الوهاب المسيري (16/55) وما بعدها.

1: ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الفطرة خمسٌ أو خمسٌ من الفطرة: الختان، والاستِحداد، ونَتْفُ الإِبْطِ، وتَقْلِيمُ الْأَظْفَرِ، وقَصُّ الشَّارِبِ"⁽⁸⁾. ووجه الدلالة أن الحديث عام يشمل ختان الذكر والأنثى.

2: وري مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا جَلَسَ بين شُعْبَيْهَا الأربعِ ومَسَّ الخَتَانُ الخَتَانَ فقد وجب الغُسلُ"⁽⁹⁾. والشاهد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الخَتَانَيْنِ؛ أي ختان الزوج وختان الزوجة؛ فدلَّ ذلك على أن المرأة تَحْتَنُ كما تَحْتَنُ الرجل.

3: وري أبو داود عن أمِّ عَطِيَّةِ الأنصارية أنَّ امرأةً كانت تَحْتِنُ بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تُنْهَكِي، فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْظَى لِلْمَرْأَةِ وَأَحَبُّ إِلَى الْبَعْلِ"⁽¹⁰⁾.

المبحث الثالث: أقوال الفقهاء في الختان: اختلف فقهاء الشريعة في حكم الختان على ثلاثة أقوال:

القول الأول: ذهب الحنفية والمالكية وهو وجهٌ شاذ عند الشافعية، ورواية عن أحمد: إلى أن الختان سنة في حق الرجال وليس بواجب، وهو من الفطرة ومن شعائر الإسلام فلو اجتمع أهل بلدةٍ على تركه حاربهم الإمام كما لو تركوا الأذان.

(6) أخرجه البخاري- كتاب الاستئذان، باب الختان بعد الكبر ونَتْفُ الإِبْطِ، (7/ 206)، ومسلم في كتاب الطهارة- باب خصال الفطرة، برقم 222،

صحيح مسلم (1/ 221).

(7) أخرجه مسلم- كتاب الحيض، باب إنما الماء من الماء، (349)، (1/ 270).

(8) سبق تخريجه.

وهو مندوبٌ في حق المرأة عند المالكية، وعند الحنفية والحنابلة في رواية يُعتبر ختانها مَكْرُمَةً وليس بسنة، وفي قول عند الحنفية: إنه سنة في حقهن كذلك، وفي ثالث: إنه مستحب⁽¹¹⁾.

واستدلوا للسنية بحديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا: "الختان سنة للرجال مكرمة للنساء"⁽¹²⁾، وبحديث أبي هريرة مرفوعا: خمس من الفطرة الختان، والاستحداد، وتنفُّ الإبط، وتقليم الأظافر، وقص الشارب⁽¹³⁾. وقد قرن الختان في الحديث بقص الشارب وغيره وليس ذلك واجبا.

القول الثاني: ذهب الشافعية والحنابلة، وهو مقتضى قول سخنون واختيار القاضي أبو بكر بن العربي من المالكية: إلى أن الختان واجب على الرجال والنساء⁽¹⁴⁾. واستدلوا للوجوب بقوله تعالى {ملة أبيكم إبراهيم}⁽¹⁵⁾، وبقوله سبحانه: {ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا}⁽¹⁶⁾، فقد جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

(9) يُنظر: ابن عابدين، حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، دار الفكر - بيروت 1421هـ - 2000م (6/ 371)، الشرح الصغير

(2/ 151)، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ت: 676هـ، المجموع شرح المهذب، دار الفكر (1/ 300)، المرادوي، الإنصاف (1/ 124).

(10) أخرجه أحمد، في المسند (5/ 75)، والبيهقي في السنن (8/ 325)، ط دائرة المعارف العثمانية من حديث أسامة الهذلي، وأعله البيهقي.

(11) سبق تخرجه.

(12) النووي، المجموع (1/ 300)، الإنصاف (1/ 123)، كشاف القناع (1/ 80).

(13) سورة الحج الآية 78، وفي سورة آل عمران 95 {قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا}.

(14) سورة النحل الآية 123.

عليه وسلم: اختتن إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقُدُوم⁽¹⁷⁾، وأمرنا باتِّباع إبراهيم صلى الله عليه وسلم، ومن أدلة الوجوب كذلك أن الختان من شعائر المسلمين فكان واجبا كسائر شعارهم. وفي قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل"⁽¹⁸⁾ دليل على أن النساء كنَّ يَخْتَنْنَ؛ ولأن هناك فضلة فوجب إزالتها كالرجل، ومن الأدلة على الوجوب أيضا أن: بقاء الثَّلْفَة يَحْسِبُ النجاسة ويمنع صحة الصلاة فتجب إزالتها⁽¹⁹⁾.

قال الإمام النووي رحمه الله: "الختان واجب على الرجال والنساء عندنا، وبه قال كثيرون من السلف، كذا حكاه الخطَّابِيُّ، ومن أوجبه أحمد... والمذهب الصحيح المشهور الذي نصَّ عليه الشافعي رحمه الله وقطع به الجمهور أنه واجب على الرجال والنساء"⁽²⁰⁾.

القول الثالث: أن الختان واجب على الذكور، مكرومة مستحبة للنساء وليس بواجب عليهنَّ، وهو قول ثالث للإمام أحمد، وإليه ذهب بعض المالكية كإمام سحنون، واختاره الإمام ابن قدامة في المغني⁽²¹⁾.

(15) أخرجه البخاري في باب قول الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا، كتاب- الأنبياء، صحيح البخاري (4/ 170)، ومسلم في باب فضائل إبراهيم الخليل، كتاب- الفضائل، صحيح مسلم (4/ 1839).

(16) سبق تخريجه.

(17) راجع: الموسوعة الفقهية الكويتية (19/ 28-29).

(18) ينظر: النووي المجموع (1/ 300) وما بعدها.

(19) ينظر: ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد ت: 620، المغني، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ود. عبد الفتاح محمد الحلو (1/ 115-116).

وبهذا يتضح أنَّ فقهاء الإسلام اتفقوا على مشروعية الختان للرجل والمرأة، بل ذهب كثير منهم إلى أنه واجب عليهما، ولم يقل أحد منهم بعدم مشروعيته أو كراهته أو تحريمه.

وبعد الكلام عن أقوال فقهاء الشريعة في الختان وبيان أدلة كل فريق في المسألة، يجدر بنا التنويه بأن كلامنا في ختان الإناث منصب كله على الختان الإسلامي (ختان السنة) فقط وليس إلا؛ لأن هناك نوعاً آخر من الختان يسمى: الختان الفرعوني وهو: استئصال جلدة الختان، وهذا ليس من السنة؛ لأنها مبالغة في الختان وإذا حدث مبالغة في الختان ضعفت الشهوة وإذا تركت دون قطع مطلقاً زادت الشهوة والرزية لذا من توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم لخاتنة الأنصار (أم عطية): "اخفضي ولا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب للبعل"⁽²²⁾، وذلك يؤكد لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم أن ختان الأنثى سنة ونُحذرنَا من الختان الفرعوني ويعتبر هذا من معجزاته الخيرية عليه السلام، والإسلام دين الاعتدال واليسر قال تعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً} ⁽²³⁾. وبهذا نكون قد أوضحنا الفرق بين الختان الفرعوني وختان السنة.

فتاوى بعض العلماء المعاصرين: هنا نذكر فتاوى لبعض العلماء المعاصرين الذي تصدّوا لهذه الحرب التي تشنّ على ختان الأنثى بدعوى أنه مضر صحياً بها:

قال الشيخ جاد الحق عليّ جاد الحق شيخ الأزهر السابق: "ومن هنا اتفقت كلمة فقهاء المذاهب على أن الختان للرجال والنساء من فطرة الإسلام وشعائره، وأنه أمر محمود ولم ينقل عن أحد من فقهاء المسلمين فيما طالعنا من كتبهم

(20) سبق تخرجه.

(21) سورة البقرة الآية 143.

التي بين أيدينا قول بمنع الختان للرجال أو النساء أو عدم جوازه أو إضراره بالأنثى إذا هو تمّ على الوجه الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم لأُم حبيبة في الرواية المنقولة آنفًا... " ثم قال: " وإذا قد استبان مما تقدم أن ختان البنات موضوع البحث من فطرة الإسلام، وطريقته على الوجه الذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يصح أن يترك توجيهه وتعليمه إلى قول غيره، ولو كان طبييًا؛ لأن الطب علم والعلم متطور تتحرك نظرياته دائمًا".

وفي فتاوى للشيخ عطية صقر- الرئيس السابق للجنة الفتوى بالأزهر - يقول: "وبعد فإن الصيحات التي تنادي بحرمة ختان البنات صيحات مخالفة للشرعية؛ لأنه لم يرد نص صريح في القرآن والسنة ولا قول للفقهاء بحرمة فختانهن دائر بين الوجوب والندب، وإذا كانت القاعدة الفقهية تقول: حكم الحاكم برفع الخلاف فإنه في هذه المسألة له أن يحكم بالوجوب أو الندب ولا يصح أن يحكم بالحرمة حتى لا يخالف الشريعة التي هي المصدر الرئيسي للتشريع في البلاد التي ينص دستورها على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، ومن الجائز أن يشرع تحفّظات لحسن أداء الواجب والمندوب بحيث لا تتعارض مع المقرّرات الدينية. وكلام الأطباء وغيرهم ليس قطعياً، فما زالت الكشوف العلمية مفتّحة الأبواب تتنفس كل يوم عن جديد يغير نظرتنا إلى القديم".

المبحث الرابع: الرد على بعض الأطباء الرافضين لختان الإناث:

إن إنكار بعض الأطباء للختان ودعواهم أنه مضر جسدياً ونفسياً، فهذه الإنكار منهم غير صحيح بلا شك، ونحن مسلمون يكفيننا ثبوت الشيء عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى نمثله ونؤقن بفائدته وعدم ضرره؛ فإنه لو كان مضرًا لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله عليه السلام. ولا بأس هنا من أن نذكر بعض فوائد الختان الطبية للإناث وذلك نقلاً عن بعض الأطباء.

بعض الفوائد الطبية لختان الإناث:

لا شك أن الله تعالى لم يشرع الختان للإناث عبثاً، بل له من الحكم والفوائد الشيء العظيم، وفي ذكر بعض هذه

الفوائد يقول الدكتور حامد الغواي:

أ: "تتراكم مفرزات الشفرين الصغيرين عند القلفاء وتتنخس ويكون لها رائحة كريهة وقد يؤدي إلى إلتهاب المهبل أو الإحليل، وقد رأيت حالات مرضية كثيرة سببها عدم إجراء الختان عند المصابات.

ب: الختان يقلل الحساسية المفرطة للبظر الذي قد يكون شديد النمو بحيث يبلغ طوله 3 سنتيمترات عند انتصابه وهذا مزعج جداً للزوج وبخاصة عند الجماع.

ج: كذلك من فوائد الختان منعه من ظهور ما يسمى بانعاظ النساء وهو تضخم البظر بصورة مؤذية يكون معها آلام متكررة في نفس الموضع.

د: كذلك الختان يمنع ما يسمى "نوبة البظر"، وهو تهيج عند النساء المصابات بالضنى (مرض نسائي).

هـ: كذلك الختان يمنع الغلطة الشديدة التي تنتج عن تهيج البظر ويرافقها تخبط بالحركة، وهو صعب المعالجة.

ثم يرد الدكتور الغواي على من يدعي أن ختان الإناث يؤدي إلى البرود الجنسي بقوله: "إن البرود الجنسي له أسباب كثيرة، وإن هذا الادعاء ليس مبنياً على إحصائيات صحيحة بين المختنات وغير المختنات، إلا أن يكون الختان فرعونياً وهو الذي يُستأصل فيه البظر بكامله، وهذا بالفعل يؤدي البرود الجنسي لكنه مخالف للختان الذي أمر به نبي

الرحمة صلى الله عليه وسلم حين قال: (لا تنهكي) أي: لا تستأصلي، وهذه وحدها آية تنطق عن نفسها، فلم يكن الطب قد أظهر شيئاً عن هذا العضو الحساس "البظر" ولا التشريح أبان عن الأعصاب التي فيه⁽²⁴⁾.

وتقول الطبيبة النسائية ست البنات خالد في مقال لها بعنوان: "ختان البنات رؤية صحية": الختان بالنسبة لنا في عالمنا الإسلامي قبل كل شيء هو امتثال للشرع لما فيه من إصابة الفطرة والاهتداء بالسنة التي حضّت على فعلها، وكلنا يعرف أبعاد شرعنا الحنيف وأن كل ما فيه لا بد أن يكون في الخير من جميع النواحي، ومن بينها النواحي الصحية وإن لم تظهر فائدته في الحال فسوف تعرف في الأيام القادمة كما حدث بالنسبة لختان الذكور، وعرف العالم فوائده وصار شائعاً في جميع الأمم بالرغم من معارضة بعض الطوائف له.

ثم ذكرت الدكتورة بعض فوائد الختان الصحية للإناث فقالت: 1: ذهاب الغلمة والشبق عند النساء وتعني شدة الشهوة والانشغال بها والإفراط فيها. 2: منع الروائح الكريهة التي تنتج عن تراكم اللخن (النتن) تحت القلفة. 3: انخفاض معدل التهاب المجاري البولية. 4: انخفاض نسبة التهاب المجاري التناسلية.

الخاتمة: وفي خاتمة هذه الدراسة لخصت النتائج التي توصلت إليها في النقاط التالية مع التوصيات:

أولاً: أن الختان عادة شائعة قبل الإسلام ومشروع في الأمم السابقة كاليهودية والنصرانية.

ثانياً: أن فقهاء الشريعة قاطبة مجمعون على مشروعية ختان الإناث وأنه من سنن الفطرة للذكور والإناث معاً.

(21) ينظر: مجلة لواء الإسلام عدد 7-10، من مقال بعنوان: الختان للإناث.

ثالثًا: أن ما يسمى بالختان الفرعوني غير جائز شرعًا لوجود الضرر الذي يلحق بالمرأة أو الزوج بعد زواجها؛ ويعتبر الختان الفرعوني من المشاكل المنتشرة في بعض المجتمعات.

رابعًا: أن للختان فوائد شرعية والأخرى صحية ولقد ذكر ذلك بعض الأطباء الذين بحثوا في الموضوع.

خامسًا: أن آراء بعض الأطباء عن مضار ختان الأنثى آراء فردية لا تستند إلى أساس علمي متفق عليه بين الأطباء ولم تصح نظرية علمية مقررّة.

التوصية: أخيرًا بعد أن استبان مشروعية ختان الإناث والحكمة منه وأنه من فطرة الإسلام وطريقته على الوجه الذي بيّنه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإننا نوصي أهل الإسلام بعدم ترك توجيهات الدين وتعاليمه إلى قول البشر ولو كان طبييًا؛ لأن الطب علم والعلم متطور حيث تتحرك نظرياته دائمًا، وبالأخص نوصي أولئك الذين يتصدون لإجراء عملية الختان بأن يتقوا الله ويتّصفوا بالعلمية والموضوعية وأن لا يخلطوا بين الحق والباطل. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

قائمة بأبرز المراجع والمصادر:

- * ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر- بيروت ط1.
- * الفيومي، أحمد بن محمد بن عليّ المقرئ، المصباح المير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية- بيروت.
- * إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تحقيق مجمع اللغة العربية.
- * وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل- الكويت، ط2، 1404-1427هـ.
- * عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود والنصارى.
- * ابن عابدين، حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، دار الفكر - بيروت 1421هـ- 2000م.
- * النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ت: 676هـ، المجموع شرح المذهب، دار الفكر.
- * ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد ت: 620، المغني، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ود. عبد الفتاح محمد الحلو.

* مجلة لواء الإسلام عدد 7-10، من مقال بعنوان: الختان الإناث.

* موقع الإسلام سؤال وجواب بإشراف الشيخ محمد صالح المنجد.

* مقال البروفيسور ويزويل نشرته المجلة الأمريكية لطبيب الأسرة العدد 41.